



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري - تيزي وزو -
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق



انشاء تطبيق المنتجات العضوية
(الغذائية التجميلية ومواد التنظيف)
KHADRA DZ

مذكرة لنيل شهادة الماستر في إطار القرار الوزاري 1275

تخصص: قانون أعمال

إشراف الأستاذة:

- د. أكسوم عيلام رشيدة

إعداد الطالبة:

- بلحوت ملينة

لجنة المناقشة:

- أ/د. إقلولي / ولد رابح صافية أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، رئيسا
- د/ أكسوم عيلام رشيدة، أستاذة محاضر "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو. مشرفا ومقررا
- د/ قونان كهينة، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ممتحنا
- د/ نعار فتيحة، أستاذة محاضرة "أ"، ممثل الحاضنة/ دار المقاولاتية.
- د/ حمليل نواره، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، مسؤول مركز دعم التكنولوجيا والإبتكار
- شريف صافية، حرفية في صنع صابون "Bio"، ممثلة للشريك الاقتصادي

تاريخ المناقشة: 2024/12/05

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال الله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم» سورة إبراهيم - الآية: 07.

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله، المنان الملك القدوس، مدبراً لليلي والأيام - مصرف الشهور والأعوام، قدر الأمور فأجراها على أحسن نظام، الحمد لله على ما أنعم به علي من فضله، وأعانني على إنجاز هذا العمل الذي أحسبته عبادة من العبادات.

وبعد أحمد الله تعالى وأشكره على إنتهائي لهذه المذكرة التي تحمل فكرة ابتكارية في الجانب التطبيقي، وأرجو من الله أن تتوج بوسم مؤسسة ناشئة، أتوجه بالشكر إلى من راعني طالبة ماستر، ومعدة هذا البحث أستاذتي الفاضلة ومشرفتي -الأستاذة العزيزة- الدكتورة "عيلام رشيدة" التي لها الفضل - بعد الله تعالى - على البحث منذ كان الموضوع فكرة وعنواناً إلى أن صار رسالة ومبحثاً، وعلى ما قدمته لي من علم نافع وعطاء متميز وارشاد مستمر، ومهما كتبت من عبارات وجمل فإن كلمات الشكر تظل عاجزة عن إيفاء حقها ، فجزاها الله عني خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناتها.

كما أوجه شكري الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "ولد رابح إقلولي" التي لم تألو جهداً في توجيهي.

ويوجب على الاعتراف بالفضل أن أشكر الأساتذة الفضلاء في حاضنات الأعمال الجامعية.

وأشكر كذلك كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة حتى بالكلمة الطيبة.

ملينة

إهداء

من قال: "أنا لها، نالها"

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان مخفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.

إلى من خجل الكلام أمامك، من أين تبدأ أحرفي، يا من أغلى من نفسي يا قمر يضيء، يا من جعل الله تعالى جنات الخلد تحت قدميها والتي كافحت لتضع مني شخصاً ناجحاً، فما أنا عليه اليوم بتوفيق الله أدامك الله لنا، إلى العظيمة أمي.

إلى عزيزي وعزتي، قدوتي وقوتي، مسندي واتكائي، إلى من روض الصعاب من أجلي، إلى من علمني أن أصمد أمام أمواج البحر النائرة، إلى من علمني القوة والثبات، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود، إلى من رفعت رأسي عالياً، افتخاري به "أبي يا صاحب القلب الكبير. أنت الأب المثالي أدامك الله لي السند الدائم وأطال الله عمرك لتراني كما تمنيت أن تراني "أبي" حبيبي.

إلى سندي وعضوي، أبي الثاني، حبيبي وروحي، وفخري وافتخاري عوني ومعيني بعد الله، أمانني ومأمني، ذلك الجبل الذي أسند عليه نفسي أطال الله بعمرك "أخي" الغالي.

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام بجلوها ومرها، إلى من كان الأول دوماً في مساندي وتشجيعي زوجي "منير".

ملينة



يستلزم العمل بمبادئ التنمية المستدامة إنتاج غذاء آمن موثوق به صحياً خاصة في ظل تزايد الوعي بحجم المشاكل والأضرار التي قد تنتج عن استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية، والتي تنعكس سلباً على صحة الإنسان وما يحيط به من البيئة الطبيعية بكل مكوناتها، هذا ما جعل الهيئات العالمية تدعو إلى اعتماد أساليب علمية حديثة ومستدامة تحقق بها كفاءة الإنتاج من جهة ومن جهة أخرى المحافظة على نوعية المحاصيل وتطويرها وتأمين استدامتها وسلامتها على صحة المستهلك والتي تشكل الزراعة العضوية أهمها، لكون هذه الأخيرة تضمن الحصول على أغذية صحية غير ملوثة بالأسمدة الكيماوية ومبيدات الحشرات من ينعكس إيجاباً على البيئة وصحة المستهلك.

كما يظهر السبب الرئيسي للانتقال من نظم الزراعة التقليدية إلى الزراعة العضوية في العديد من البلدان بما فيها الجزائر، البحث عن أسواق جديدة تؤمن من خلاله عائداً اقتصادياً، خصوصاً أنّ المنتجات العضوية تحقق بشكل خاص مردودية عالية مقارنة بالمنتجات التقليدية، وكذا نتيجة لزيادة الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، أين زاد الطلب على المنتجات الزراعية العضوية. بأصنافها المتنوعة (الغذائية، التجميلية ومواد التنظيف) والتي تحظى بشعبية متزايدة بين الأفراد الذين يسعون للحفاظ على صحتهم وتجنب المخاطر الصحية المرتبطة بالأغذية المصنعة والتي تحتوي على إضافات كيميائية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبحت مستحضرات التجميل العضوية الخيار الأمثل للعديد من المستهلكين الحارصين على استخدام منتجات آمنة وصديقة للبيئة، أما بالنسبة لمواد التنظيف فهي بديل آمن وفعال للمواد التقليدية التي تحتوي على نسبة عالية من مواد كيميائية ضارة التي تؤثر سلباً على صحة الأفراد وتسبب تلوثاً بيئياً.

وقد شهدت الزراعة العضوية تطوراً ملحوظاً على المستوى العالمي، مما دفع ببعض الدول إلى وضع تشريعات وقوانين تهدف إلى حماية المستهلك والمنتج العضوي من ممارسات التجارية غير المشروعة، فعملت على تنظيمها وتحدد بكيفية زراعتها ونقلها وتخزينها وتحدد أيضاً مفهوماً، مبادئها، ومعاييرها وأهميتها على المستوى الوطني والمحلي.

وتعتبر الجزائر من الدول التي بدأت تولي اهتمامًا متزايدًا للزراعة العضوية مستفيدة من تنوعها البيئي وموقعها الجغرافي المتميز في ظل تزايد الوعي العالمي بأهمية الزراعة المستدامة، حيث تبذل الجزائر جهودًا كبيرة لتعزيز هذا القطاع، من خلال قانون رقم 08-16 المتضمن التوجيه الفلاحي¹، والمرسوم رقم 13-260 يحدد نظام نوعية المنتجات الفلاحية أو ذات الأصل الفلاحي².

في هذا السياق فإن العمل على تبني مشروع تطبيق "KHADRA DZ" في عرض المنتجات العضوية (الغذائية، التجميلية، ومواد التنظيف)، يطرح التساؤل حول كيفية مساهمة هذا التطبيق في تعزيز ثقة المستهلك؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية من هذه المذكرة التي تمت في إطار القرار الوزاري 1275 يكون في جانبين:

الجانب النظري يتم التطرق فيه لماهية المنتجات العضوية (الفصل الأول)، والإطار التنظيمي للمنتجات العضوية (الفصل الثاني).

أما الجانب التطبيقي يتم التطرق فيه لإنشاء تطبيق في المنتجات العضوية (الغذائية، التجميلية، مواد التنظيف)، "خضراء د ز" "KHADRA DZ" وذلك من خلال التطرق لـ:

أولاً: طريقة الولوج إلى منصة KHADRA DZ (استخدامها من البداية إلى النهاية).

ثانياً: نموذج العمل التجاري BMC.

ثالثاً: دراسة السوق.

رابعاً: توقعات المشروع.

¹- قانون رقم 08-16 المؤرخ في 03 أوت 2008 المتضمن التوجيه الفلاحي، ج ر، العدد 46، صادر 2008.
²- مرسوم رقم 13-260 مؤرخ في 07 جويلية 2013 يحدد نظام نوعية المنتجات الفلاحية أو ذات الأصل الفلاحي، ج.ر، عدد 36، سنة 2013.

الفصل الأول

ماهية المنتجات العضوية

تسعى أغلب الدول في إطار تحولها نحو بناء اقتصادها الأخضر إلى إرساء معالم النظم الزراعية على إنتاجها الزراعي، هذا من أجل رفع مستوى الإنتاج المحقق للمبادئ المتمثلة في حماية البيئة والمحافظة على الصحة، وتجسيداً لمبادئ التنمية المستدامة، مما يضمن إنتاج غذاء آمن موثوق به صحياً خاصة في ظل تزايد الوعي بحجم المشاكل والأضرار التي قد تنتج عن الأسمدة وغيرها من المواد الكيماوية...، إذ يتزايد الاهتمام بالمواد الطبيعية والاكتفاء قدر الإمكان بالموارد المزروعة وعدم استخدام موارد من خارجها. يتم دراسة ماهية المنتجات العضوية من خلال تناول مفهوم المنتجات العضوية (المبحث الأول)، ثم يتم التطرق إلى أنواع المنتجات العضوية (المبحث الثاني).

المبحث الأول

مفهوم المنتجات العضوية

تزايدت الحاجة إلى بدائل آمنة ومستدامة لمواجهة التحديات البيئية والصحية، مما برز دور المنتجات العضوية التي تعتمد على ممارسات وأساليب غير كيميائية في الجني أو الإنتاج، والتي تجمع بين احترام البيئة والحفاظ على صحة المستهلك، هذا ما سيتم تحديده من خلال تعريف المنتج العضوي (المطلب الأول)، والتطرق إلى أنواع المنتجات العضوية (المطلب الثاني).

المطلب الأول

تعريف المنتج العضوي

يتم تعريف المنتج العضوي لابد التطرق إلى مصطلح المنتج في القانون الجزائري من خلال تحديد مصطلح المنتج في القانون الجزائري (الفرع الأول) ثم يتم التطرق لتعريف مصطلح عضوي (الفرع الثاني).

الفرع الأول

مصطلح المنتج في القانون الجزائري

يعرف المنتج بذلك الشيء الذي يتولد عن عملية الإنتاج سواء كان صناعيًا أو زراعيًا، حيث نصت المادة 03 الفقرة العاشرة من قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش بأنه: «كل سلعة أو خدمة يمكن أن تكون موضوع تنازل بمقابل أو مجاناً»¹ فيعتبر مفهوم المنتج كل ما يقتنيه المستهلك من خدمات وسلع.

¹ - قانون رقم 09-03 مؤرخ في 25 فيفري 2009، يتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، ج.ر، العدد 15، صادر تاريخ 08 مارس 2009 (معدل ومتمم).

كما نصت المادة 09 من قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش: «يجب أن تكون المنتجات الموضوعة للإستهلاك مضمونة وتتوفر على الأمن، وأن لا تلحق ضرراً بصحة المستهلك وآمنه مصالحة»¹، كما ورد تعريفه كذلك في المادة 140 مكرر فقرة 02 تقنين مدني جزائري كالاتي: «يعتبر منتجاً، كل مال منقول ولو كان متصلاً بعقار، لا سيما المنتج الزراعي والمنتج الصناعي وتربية الحيوانات والصناعة الغذائية والصيد البري والبحري والطاقة الكهربائية»².

ويتجلى قصد المشرع أنه لا يمكن تحقيق أمن وسلامة المستهلك إلا عن طريق الخضوع للقواعد القانونية المنظمة لكل سلعة أو خدمة، سواء فيما يخص مكوناتها، خصائصها، وتركيبها، تغليفها، وكذا كيفية عرضها واستهلاكها، بهدف الحد أو التقليل من المخاطر التي قد تصيب المستهلك في صحته³.

بالإضافة إلى نص المادة 03 الفقرة الخامسة عشر من قانون رقم 09-03⁴ المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش على أنه: «البحث عن التوازن الأمثل بين كل العناصر المعنية بهدف تقليل أخطار الإصابات في حدود ما يسمح به العمل». من خلال نص المادة يتحقق أمن المنتج بإيجاد نوع من التوازن بين كل مكونات وخصائص، وكل ما يتعلق بالسلعة، بهدف التقليل من الأخطار، وغالباً ما تكون المواد الكيميائية الموجودة في مختلف

¹ - علو محجوبة، مسؤولية المنتج في ظل التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قانون اقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة طاهر مولاي، سعيدة، 2016، ص 13.

² - أكسوم عيلام رشيدة، المركز القانوني للمستهلك الإلكتروني، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018.

³ - سناء خميس، "التزام المتدخل بضمان أمن المنتج، دراسة على ضوء أحكام قانون رقم 09-03 والمرسوم التنفيذي رقم 203/12"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلد 11، 02 جوان 2019.

⁴ - قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، مرجع سابق.

المواد والمنتجات مصدرًا خطرًا للمستهلك ما يؤكد أهمية المنتجات العضوية كونها أكثر أمانًا وسلامة¹.

الفرع الثاني

مصطلح منتج عضوي

يطلق مصطلح "عضوي" "Bio" على جميع المنتجات التي تخلو مراحل زراعتها أو تصنيعها من استعمال الإضافات الكيميائية، أو المواد الحافظة والمبيدات الحشرية التي تؤثر سلبًا على صحة الإنسان والبيئة وعلى الصعيد نفسه فيؤدي استخدام النكهات أو الألوان الصناعية إلى عدم تمكن المستهلك من التمتع بالمذاق الطبيعي لتلك المنتجات، حيث يجد الالتزام بالسلامة الخاصة بالمواد الغذائية في التشريع الجزائري أساسه في نص المادة 04 من القانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، الذي أُلزم بموجبها «أن يضع المتدخل في السوق مواد غذائية سليمة وخالية من كل ما يضر بصحة المستهلك»².

ويمنح المنتج العضوي شعار معين على حسب دولته ليميزه عن المنتج العادي، وهذا الشعار تمنحه الهيئات والجهات المعتمدة، التي تصدر بدورها الشهادات للمزارع والمنتجات العضوية وتراقب إنتاجه حتى تسمح بتداولها في الأسواق، وفقا للقوانين والمعايير السائدة، كما تعمل هذه الهيئات أيضًا على حماية هذه المنتجات من الغش ومن منافسة المنتجات الأخرى التقليدية غير العضوية³.

¹ - سي يوسف كجار زاهية يوسف، إلتزام المتدخل يضمن أمن المنتجات، ملتقى وطني حول الحماية القانونية للمستهلك واقع وأفاق، كلية الحقوق، بوخالفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018.

² - عبد الوهاب زايد، مجدي محمد فناوي، الزراعة العضوية، استراتيجيات التسميد ومكافحة الآفات، أبوظبي، الإمارات العربية، 2023، ص 37.

³ - طارق الننتشه، زيادة الطلب على المنتجات العضوية الخالية من الإضافات الكيميائية. <https://www.dw.com/ar/> 21 ماي 2024، سا: 12:30.

المطلب الثاني

خصائص المنتجات العضوية والتقليدية

تعرف الزراعة العضوية على أنها جميع النظم التي تشجع إنتاج الأغذية بوسائل سليمة صحياً وبيئياً وصناعياً باعتماد وسائل غير كيميائية، وتجنب المواد المصنعة والمعدلة وراثياً كالأسمدة والمبيدات والمواد الحافظة، حيث عرفها الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية على أنها نظام متكامل يشمل جميع النظم الزراعية التي تشجع على إنتاج الأغذية بطرق سليمة بيئياً واجتماعياً واقتصادياً، حيث تقلل إلى الحد الكبير من استعمال الكيماويات المصنعة الزراعية. وبدلاً من ذلك فهي تمكن من زيادة المحاصيل الزراعية. كما تراعي هذه الزراعة المبادئ المتعارف عليها دولياً¹.

يتم دراسة المنتجات العضوية والتقليدية من خلال التطرق لخصائص المنتجات العضوية (الفرع الأول) ثم دراسة المقارنة بينهما (الفرع الثاني).

الفرع الأول

خصائص المنتجات العضوية

تتأثر حياة المزارعين بشكل كبير بنظام الزراعة العضوية، حيث ينعكس هذا النظام إيجاباً على تحسين سلامتهم وصحتهم من مخاطر استخدام المبيدات الكيماوية وبقايا الهرمونات، ومن المهم أن نشير أيضاً إلى أن المنتجات الزراعية العضوية التي تتوافق مع معايير السلامة، حيث تعتبر في الدول المتقدمة عاملاً أساسياً في خدمات الوقاية الصحية

¹ - توام زاهية، "تحديات الزراعة العضوية في الجزائر - دراسة مقارنة مع مصر -"، مجلة اتحاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021، ص 293.

في المجتمع، مما يعزز صحة المجتمع بشكل عام ويقلل من مخاطر الأمراض المزمنة المرتبطة بتعرض المستهلك للمواد الكيميائية الضارة¹.

كما ينتج عن استخدام الزراعة العضوية²، حماية البيئة من التلوث نتيجة عدم استهلاك الأسمدة الكيماوية، وإنتاج غذاء نظيف آمن صحيا لكل من الإنسان والحيوان، حيث يكون هذا الغذاء خالي من السموم. هذا ما جاء في المادة 09 من قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش³، حيث تخضع عمليات إنتاج المنتجات العضوية إلى أطر قانونية وتنظيمية خاصة في دول العالم ومن أوائل هذه التشريعات هو قانون الاتحاد الأوروبي 2091/91 المتعلق بالقواعد المنظمة للزراعة العضوية والتي تشترط على المنتجين الحصول على شهادة خاصة من أجل الموافقة على عرض منتجاتهم في الأسواق. هذا ما يعزز ثقة المستهلك والمنتج العضوي عندما يعرف طريقة إنتاجه، حيث تضمن أمن وسلامة صحته وبيئته⁴، وتتميز هذه المنتجات بجملة من الخصائص.

أولاً: الأطعمة العضوية غنية بالعناصر الغذائية

تحتوي الأطعمة العضوية على نسبة عالية من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة الضرورية لصحة أفضل، حيث يهتم المستهلك بالقيمة الغذائية أكثر من الصلاحية للحفظ والتخزين وبالنسبة لخصائص المنتج يهتم المستهلك بالصفات السلبية مثل محتوى

¹ ريتا حاصباني، المنظمة العربية للتنمية الزراعية العضوية في العالم العربي، المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس، 2003، ص 48.

² سروجي فتحي، آفاق استخدام الزراعة غير التقليدية في فلسطين مع التركيز على الزراعة العضوية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، فلسطين، 2012، ص 10.

³ تنص المادة 09: يجب أن تكون المنتجات الموضوعة للاستهلاك مضمونة وتتوفر على الأمن بالنظر على الاستعمال المشروع المنتظر منها، وأن لا تلحق ضرراً بصحة المستهلك وأمنه ومصالحه، وذلك ضمن الشروط العادية للاستعمال أو الشروط الأخرى الممكن توقعها من قبل المتدخلين.

⁴ توفيق حافظ عبد المعطي، معايير الجودة في الزراعة العضوية، المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، تونس، 27-28 أكتوبر 2003، ص 220.

الأغذية من بقايا المبيدات ومكسبات الطعم¹، واللون ومحتواها من الدهون بدرجة أقل كما يهتم أيضا بالميزات الإيجابية مثل محتواها من البروتين والفيتامينات².

ثانياً: الجودة الصحية للمنتجات العضوية

تتميز المنتجات العضوية بانخفاض مستوى المواد الكيميائية فيها، مما يقلل من الآثار الضارة على صحة المستهلك «كونها تتصف بعناصر غذائية ضرورية للمستهلك للحفاظ على صحته».

ثالثاً: الامتثال لمعايير العضوية

ينتج المنتج العضوي بأساليب والتقنيات معتمدة تعزز ثقة المستهلك في جودته، ويتم ذلك من خلال الالتزام بالمعايير والأنظمة المحلية والدولية التي تضم جميع مراحل الإنتاج بدءاً من الزراعة وصولاً لمنتج عضوي معتمد.

الفرع الثاني

المقارنة بين المنتجات العضوية والتقليدية

تعتبر الأغذية العضوية والتقليدية أكثر صداقة للبيئة من الأطعمة المعالجة بالإضافة مواد حافظة من صنع الإنسان، وهذا ما يجعل الغذاء العضوي يتم إنتاجه بطريقة تتضمن الانسجام مع الطبيعة، ومع ذلك فإنّ كلمتي "عضوي" و"طبيعي" لا تعنيان الشيء نفسه، إذ يتم أيضا تنظيم الأغذية العضوية والطبيعية بشكل مختلف في البلدان المتقدمة حيث يمكن إجمال الفروق بين المنتجات العضوية والتقليدية بالآتي:

¹ - مكسبات الطعم (النكهة): هي المواد والمنتجات التي تعلن بيانات عبواتها أنها مواد أو مستحضرات طبيعية لإكساب النكهة طبقاً للإشتراطات العامة لمكسبات النكهة الطبيعية الواردة في الخطوط التوجيهية الصادرة من هيئة الدستور الغذائي 1987/29 وتعديلاتها، وتشمل على سبيل المثال: الزيوت الطيارة المنتجة باستعمال المذيبات كالماء والزيت، واستخدام الطرق الطبيعية والميكانيكية والنكهات المحنة الطبيعية.

² - خالد بن ناصر الرضيمن، محمد زكي الشناوي، مقدمة في الزراعة العضوية، الإصدارات العلمية للجمعية السعودية للعلوم الزراعية، الرياض، 2005، ص 33.

أولاً: الممارسات الزراعية

تركز ممارسات الزراعة العضوية بقوة على الاستدامة وحماية البيئة، من خلال استخدام تقنيات مثل: التسميد الطبيعي وتناوب المحاصيل والمحافظة على التنوع البيولوجي، حيث يسعى المزارعون العضويين إلى تقليل الأثر البيئي لإنتاج الغذاء. بالمقارنة مع الزراعة التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على استخدام المبيدات الحشرية الإضافية والأسمدة الكيميائية، فإن الزراعة العضوية تحظر استخدام هذه المواد الضارة وتعتمد بدلاً من ذلك على الطرق الطبيعية والمستدامة لزراعة الأغذية¹.

أ- الإضافات الاصطناعية:

بحكم التعريف، المنتجات العضوية خالية من المواد المضافة والنكهات والألوان الاصطناعية، ومن ناحية أخرى فيما يتعلق بالأغذية التقليدية، قد يكون هناك تباين كبير في استخدام الإضافات والمواد الكيميائية، حيث لا توجد قواعد صارمة تحكم في استخدام هذه المواد، مما يعني أن استخدامها قد يختلف بشكل كبير من منتج لآخر².

ب- المبيدات الكيميائية:

تحظر ممارسة الزراعة العضوية استخدام المبيدات الكيميائية ومبيدات الأعشاب الاصطناعية ويختار المزارعون بدلاً من ذلك البدائل الطبيعية لمكافحة الآفات والأعشاب الضارة، مثل: زيت النيم³ أو إدخال الحشرات المفيدة التي تأكل آفات المحاصيل. بالمقابل فيما يتعلق بالأغذية التقليدية، قد لا تكون هناك قواعد صارمة تحظر ممارسة استخدام المبيدات الحشرية والاصطناعية.

¹- توفيق حافظ عبد المعطي، مرجع سابق، ص 220.

²- خالد بن ناصر الرضيمن، محمد زكي الشناوي، مرجع سابق، ص 34.

³- زيت النيم: "هو مبيد حشري طبيعي ومبيد فطريات يعمل على التحكم في الآفات والحشرات التي تصيب النباتات كالذبابة البيضاء والبعوض والدودة".

ج- الكائنات المعدلة وراثيًا:

تحظر ممارسات الزراعة العضوية استخدام الكائنات المعدلة وراثيًا في إنتاج الغذاء وهذا يعني أنه لا يمكن إعطاء الحيوانات والنباتات هرمونات نمو صناعية، أو تعديل جيناتها لتعزيز النمو، على النقيض من ذلك، لا يتم تنظيم استخدام الكائنات المعدلة وراثيًا في إنتاج الأطعمة التقليدية بل يختار بعض المنتجين إدراج الكائنات المعدلة وراثيًا في طعامهم.

ثانيًا: الشهادات والملصقات

لكي يسمى المنتج ويصنف عضوياً، يجب أن يتوافق مع لوائح التنظيم والملصقات، حيث تختلف الشهادات واللوائح بين المنتجات العضوية والتقليدية.

أ- الشهادات

تعتمد المنتجات العضوية في إنتاجها على أساليب لا تتضمن مدخلات صناعية وبطريقة تتوافق مع معايير العضوية للحصول على شهادات معترف بها من قبل جهات تنظيمية، في حين أن المنتج الطبيعي لا يتعين عليه اتباع قواعد ومعايير صارمة لكن تخضع للرقابة فيما يتعلق بالسلامة العامة، كغيره من المنتجات التي تعرض للتداول وهذا ما نصت عليه المادة 10 من قانون حماية المستهلك وقمع الغش رقم 09-03: «يتعين على كل متدخل احترام إلزامية أمن المنتج الذي يضعه للإستهلاك فيما يخص:

- مميزاته وتركيبته وتغليفه وشروط تجميعه وصيانتته.
- تأثير المنتج على المنتجات الأخرى عند توقع استعماله مع هذه المنتجات.
- عرض المنتج ووسمه والتعليمات المحتملة الخاصة باستعماله وإتلافه وكذا كل الإرشادات أو المعلومات الصادرة عن المنتج...»¹.

¹- قانون رقم 09-03 يتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، مرجع سابق.

ب- الملصقات:

تحمل ملصقات الأغذية العضوية ختم اعتماد من هيئة تنظيمية رسمية¹، أنه قد تم فحص المنتج بدقة وتبين أنه عضوي، وغالبا ما تحتوي المنتجات الطبيعية على عبارة "طبيعي" بالكامل أو طبيعي 100% على عبواتها، ولكن هذه المصطلحات ليست موحدة بنفس الطريقة التي يتم بها توحيد كلمة "عضوي"².

ثالثاً: من حيث التكلفة من نظيراتها التقليدية

تتميز المنتجات العضوية بكونها أعلى تكلفة مقارنة بالمنتجات التقليدية، ويرجع ذلك إلى طرق الإنتاج المستدامة التي تعتمد عليها المنتجات العضوية، مما يؤدي إلى إنتاجية أقل وتكاليف أعلى، كما أن الحصول على شهادة عضوية يتطلب معايير صارمة ورسوم إضافية.

أما المنتجات التقليدية فتعد أقل تكلفة بفضل استخدام الأسمدة والمبيدات الصناعية التي ترفع الإنتاجية، وتقنيات الزراعة المكثفة التي تخفض تكاليف الإنتاج والتوزيع³.

¹ - مثلاً في الولايات المتحدة العلامة "USDA organic".

² - بغاضة هاجر، واقع وتطور الزراعة العضوية في العالم وسورية وأهم التشريعات التي تحكمها، المركز الوطني للسياسات الزراعية، سوريا، 2013، ص 09.

³ - سرحان أحمد سليمان ونوران عبد الحميد عبد الجواد، واقع وآفاق الزراعة العضوية على مستوى العالم ودورها في التنمية الزراعية مع التركيز على مصر، المؤتمر الدولي الثامن للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، الفيوم، 5-7 مارس 2018، ص 05.

المبحث الثاني

أنواع المنتجات العضوية

تعدّ الزراعة العضوية أقدم طريقة اتبعها الإنسان على وجه الأرض للحصول على مستلزمات حياته الغذائية، حيث كان المنتج الطبيعي البري أكثر أهمية من المنتج البستاني بما في ذلك الحيوانات البرية التي كانت المفضلة عن تلك المنتجة في المزارع، وفي الثلث الأخير من القرن الماضي كان استخدام الكيماويات الزراعية chemicals agriculture لتخصيب التربة وحماية المزروعات، كذلك الأدوية والهرمونات والعقاقير البيطرية وتقنيات الهندسة الوراثية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية خصوصًا في البلدان المتقدمة، بينما البدائل الطبيعية وبناء عليه كان للزراعة البيولوجية أو العضوية دور مركزي في رد الاعتبار للبيئة الزراعية كقاعدة أساسية لتوفير الغذاء¹ النظيف والصحي والمحافظة على البيئة. وهناك مواد التجميل والتنظيف الأكثر استخدامًا لكلا الجنسين، ما سيتم التطرق إليه من خلال التعرف لأنواع المنتجات العضوية لتشمل كل من الأغذية العضوية (المطلب الأول) ومستحضرات التجميل والتنظيف (المطلب الثاني).

¹ - رمضان سيد عبد العال، "الاتجاهات الحديثة في دراسة الزراعة العضوية خلال الفترة 1995-2018"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المجلد الثالث، العدد 7، كلية الآداب، جامعة بني يوسف، القاهرة، أكتوبر 2020.

المطلب الأول

الأغذية العضوية

تزايد الاهتمام بالزراعة العضوية في الآونة الأخيرة نتيجة زيادة الطلب على المنتجات العضوية، واهتمام المؤسسات الزراعية بالتحول إلى هذا النوع من الزراعة وسط التشجيع الفعال من قبل الجمعيات البيئية، وكذا ظهور منظمات ومؤسسات دولية تحكم وتضع المعايير للزراعة العضوية كمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

يتم دراسة الأغذية العضوية من خلال التطرق لتعريف الأغذية العضوية (الفرع الأول) ومبادئ الأغذية العضوية (الفرع الثاني)، ثم يتم التطرق لدور الزراعة العضوية (الفرع الثالث).

الفرع الأول

تعريف الأغذية العضوية

ظهرت في السنوات الأخيرة عدة جهات تدعو إلى التحول إلى نوع من الزراعة المستدامة وصديقة للبيئة، وسط تشجيع فعال من قبل الجمعيات البيئية، وكذا ظهور منظمات ومؤسسات دولية تدعم وتضع المعايير الزراعة العضوية كمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO وهي التي تحدد من خلال تمييزها بعبارة (غذاء عضوي حقيقي)، تبعاً لقواعد ومعايير عالمية صارمة للزراعة العضوية، وتستمد أسسها من هيئة دستور الغذاء العالمية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة، حيث عرفت هيئة الدستور الغذائي¹: «نظام شامل لإدارة الإنتاج يشجع ويعزز سلامة النظام البيئي الزراعي الصحي، بما في ذلك

¹ - هيئة الدستور الغذائي أو بما يعرف بـ "مدونة الأغذية" هو مجموعة من المواصفات والخطوط التوجيهية، مدونات الممارسات التي اعتمدها هيئة الدستور الغذائي وتشكل الهيئة الجزء الرئيسي من برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

التنوع البيولوجي، والدورات البيولوجية، والنشاط البيولوجي للتربة وتركز على تفضيل الممارسات الجيدة بدلاً من استخدام مستلزمات إنتاج من خارج المزرعة».

وعرفتها الوكالة الدولية لحركات الزراعة العضوية: «نظام انتاجي يهدف إلى استدامة خصوبة التربة وسلامة البيئة وصحة الناس، يعتمد على العمليات البيئية والتنوع الإحيائي والدورات التي تتأقلم مع الظروف المحلية بدلاً من استخدام المدخلات ذات التأثيرات السلبية وتدمج الزراعة العضوية بين التقاليد والإبداع والعلم للاستفادة من الاشتراك في البيئة والترويج لعلاقات عادلة وجودة عالية للحياة لكل المرتبطين بذلك»¹.

وحسب تعريف الاتحاد فيدرالي الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM)² «هي منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع».

فإنّ الزراعة العضوية هي «نظام زراعي بيئي ذو أبعاد اقتصادية واجتماعية، يهدف إلى إنتاج غذاء نظيف بطرق آمنة مع مراعاة التوازن الطبيعي، ودون الإخلال بالنظام البيئي»³.

أما وزارة الزراعة الأمريكية فقد قدمت إطاراً عاماً لتعريف الزراعة العضوية: «الزراعة العضوية هي نظام يتماشى أو يستبعد إلى حد كبير استخدام المخصبات المركبة صناعياً والمبيدات الحشرية. وتعتمد الزراعة العضوية إلى أقصى حد ممكن على الدورات الزراعية، مخلفات المحاصيل، السماد الحيواني، وعلى أساليب بيولوجية لمكافحة الآفات وهذا

¹ - غردي محمد، "الزراعة العضوية ودورها في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 13، ديسمبر 2015، ص 129.

² - IFOAM: منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وقد أنشأتها المنظمات لغرض حماية صحة المستهلك وتشجيع الممارسات المصنفة في مجال الأغذية وقد عقدت الهيئة اجتماعها الأول في عام 1963.

³ - بوهنة كلثوم، حاني لامين، "دور الزراعة العضوية وتدوير المخلفات الزراعية والحيوانية في تفعيل الاقتصاد الأخضر وخلق وظائف خضراء في الوطن العربي"، مجلة أبحاث اقتصاد معاصرة، مجلد 4، العدد 2، 2021، ص 464.

للمحافظة على إنتاجية التربة الزراعية وتوفير العناصر الغذائية للنبات ومكافحة الحشرات والآفات الأخرى»¹.

واستناداً إلى التعريف السابقة يمكننا استنتاج أن الزراعة العضوية تطورت على مر الزمن من حيث انتشارها وتبنيها كنظام زراعي مستدام، حيث تمثل إحدى أهم أنماط الزراعة الحديثة والإيدولوجية، والتي تعتمد هذه الأخيرة على استخدام المواد العضوية داخل المزرعة، مثل: بقايا المحاصيل وتربية الحيوانات، وزراعة البقوليات، كما تبني وسائل غير كيميائية، مما يجعلها بعيدة عن استخدام المواد المضرة بالصحة العامة.

كما تضمن الزراعة العضوية أيضاً عدم استخدام الكائنات المعدلة وراثياً، مما يساهم في إنتاج محاصيل زراعية بوسائل صحية ومستدامة بيئياً واجتماعياً واقتصادياً، بالتالي تحافظ الزراعة العضوية على التوازن والتنوع البيولوجي².

وتعتبر الزراعة العضوية نظاماً متكاملًا ومتفاعلاً، حيث يتأثر المزارع والبيئة ببعضها البعض في هذا النظام، بالإضافة إلى التنظيم الذاتي الذي يتسم به النظام العضوي مما يسمح للعوامل الطبيعية بالتفاعل بانسجام مع بعضها البعض بشكل متوازن ومتناسق.

الفرع الثاني

مبادئ الزراعة العضوية

تجسد مبادئ الزراعة العضوية الأسس التي تنمو وتتطور عليها نظام الزراعة العضوية وتعبّر عن الرؤية المستقبلية التي يساهم فيها هذا النظام في تحسين الزراعة بشكل عام، إذ هذه المبادئ هي الأسلوب الذي يتعامل فيه المزارع مع التربة، الماء، النبات والحيوان، كما تهتم بالطريقة التي يتفاعل فيها المجتمع مع البيئة الطبيعية الحية ويمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يلي:

¹ - بوزلحة سامية، أداء السياسة الزراعية العربية وأفاق الزراعة العضوية في الدول العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم

الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، 2017، ص 166.

² - بوهنة كلثوم ، حاني لامين، مرجع سابق، ص 166.

أ- مبدأ الصحة:

تعمل الزراعة العضوية على تحسين صحة الإنسان، النبات والحيوان ويشير هذا المبدأ بأن صحة الأفراد والمجتمعات لا يمكن فصلها عن الأنظمة البيئية، فالتربة الصحية تنتج محاصيل صحية لتغذية الإنسان والحيوان، وبالتالي فإن دور الزراعة العضوية سواء في عملية التصنيع، الزراعة¹، التوزيع أو الاستهلاك هو تحسين الأنظمة البيئية ومختلف الكائنات، فالزراعة العضوية تعني إنتاج أطعمة ذات قيمة غذائية وجودة عالية تساهم في وقاية المستهلك والمحافظة على صحته، لهذا يجب الابتعاد عن استخدام الأسمدة الكيماوية والمواد المضافة للأطعمة والتي قد تكون لها تأثيرات سلبية على الصحة.

ب- مبدأ البيئة:

تركز الزراعة العضوية على أنظمة البيئة الحية والدورات الطبيعية بحيث تعمل معها وتساندها وتعمل على استدامتها.

يؤكد هذا المبدأ بأن الزراعة العضوية يجب أن تتطوي تحت إطار الأنظمة البيئية الحية ومجموعة من الأولويات البيئة والتي تتخلص في النقاط الآتية:

- التكيف مع الظروف والمقاييس المحلية.
- تخفيض كمية مدخلات الإنتاج المستخدمة من خلال إعادة تدويرها.
- الإدارة الفعالة للطاقة والمواد الحافظة على الموارد الطبيعية وتحسين نوعية البيئة.
- تحقيق التوازن البيئي من خلال تصميم أنظمة المزارع والحفاظ على التنوع الوراثي والزراعي والموطن الأصلي للكائنات².

¹- بوزلحة سامية، مرجع سابق، ص 166.

²- بوزلحة سامية، مرجع نفسه، ص 167.

ج- مبدأ العناية:

تمثل الزراعة العضوية نظام حي وديناميكي يستجيب للمؤثرات والظروف الداخلية، فيمكن لممارسي هذا النظام من تحسين كفاءتهم وزيادة إنتاجهم ولكن لا يجب أن يكون على حساب تعريض الصحة والحياة للخطر وهذا بتقييم التقنيات الجديدة ومراجعة الطرق المستخدمة من قبل، إنَّ هذا المبدأ يؤكد على أن الحذر والمسؤولية هي مفاتيح الإدارة والتطور¹.

الفرع الثالث**دور الزراعة العضوية**

تلعب الزراعة العضوية ومنتجاتها دورًا محوريًا في تحقيق التنمية المستدامة، فهي تسهم في الحفاظ على صحة المستهلك والبيئة على حد سواء من خلال اعتماد ممارسات زراعية خالية من المواد الكيميائية. كما تساهم الزراعة العضوية في تحسين جودة التربة والحفاظ على التنوع البيولوجي.

أولاً: تأثير الزراعة العضوية على الصحة

تساهم المنتجات العضوية في المحافظة على صحة الكائنات الحية والأنظمة البيئية من خلال الإمتناع عن استخدام الأسمدة والمبيدات والمواد المضافة للأطعمة، حيث أصبح المستهلك أكثر وعياً بالآثار السلبية لطرق الإنتاج التقليدي، فمنتجات الزراعة العضوية تحقق شروط مفهوم أمان الغذاء الذي يعرف على أنه توفير كل الظروف والمعايير اللازمة خلال عملية إنتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع الغذاء لضمان أن يكون الغذاء آمناً وموثوقاً به صحياً، فأمان الغذاء متعلق بكل المراحل الإنتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك².

¹- بوزلحة سامية، مرجع سابق، ص 168.

²- غردي محمد، مرجع سابق، ص 128.

ثانياً: تأثير الزراعة العضوية على البيئة

تساهم الزراعة العضوية في حماية البيئة من خلال استخدام ممارسات مستدامة، فهي تعتمد على الأسمدة العضوية بدلاً من الكيماوية مما يحسن جودة التربة ويحافظ على خصوبتها على المدى الطويل، كما أنها تحد من تلوث المياه الجوفية والسطحية نظراً لعدم استخدام المبيدات السامة، كما تساهم الزراعة العضوية في تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتعزيز التنوع البيولوجي من خلال توفير بيئة آمنة، وإنتاج غذاء بطرق آمنة مع مراعاة التوازن الطبيعي دون الإخلال بالنظام البيئي¹.

المطلب الثاني

منتجات التجميل والتنظيف

تعتبر مستحضرات التجميل أحد أهم الطرق التي تستخدمها المرأة لإظهار جمالها من خلال التزيين بها، كما تعتبر وسيلة فعالة لإخفاء العيوب التي تصب الوجه². تطور منتجات التجميل باستمرار، ومع زيادة عدد المشاهير والمهتمين بالموضة في عصر التكنولوجيا أثار إهتماماً حقيقياً لدى المستهلكين، حيث أصبحت نفقات مواد التجميل تحمل جزءاً أصيلاً من الدخل الشهري والتي يعتمد في صناعتها على مواد كيميائية، هذا ما جعل المخاوف تتزايد في السنوات الأخيرة خوفاً من الآثار السلبية لصناعة مستحضرات التجميل على البشرة وعلى البيئة من كثرة استهلاك المواد الكيميائية. يتم دراسة منتجات التجميل والتنظيف من خلال التطرق لمستحضرات التجميل (الفرع الأول) ومواد التنظيف (الفرع الثاني).

¹ - عماري صليحة، آسيا سعيدان، الزراعة العضوية من أجل إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر لتحقيق الأمن الغذائي،

دراسة حالة الجزائر، جامعة 08 ماي 1945، العدد 02، ديسمبر 2023، ص 127.

² - مثل: البثور والتلوث وغيرها من مشاكل الوجه.

الفرع الأول

مستحضرات التجميل

تعرف مستحضرات التجميل على أنها مواد متنوعة مصنعة يتم تحضيرها بطرق خاصة للعناية بأجزاء الجسم المختلفة، وتعزيز المظهر وزيادة الجاذبية¹. ونظرًا لاحتواء الكثير من مستحضرات التجميل على المواد المسرطنة والمواد الكيميائية، لذا صنعت الكثير من مستحضرات العضوية التي تركز على كل ما هو طبيعي ومستخرج من الأعشاب والعناصر الموجودة في الطبيعة مثل العسل، الحديد، المغنسيوم وغيرها من المواد المفيدة للبشرة.

أولاً: تعريف مستحضرات التجميل

يتم تعريف مستحضرات التجميل على أنها مجموعة من المنتجات التي تحتوي على ما لا يقل عن 95% من المكونات العضوية².

يمنع المصنعون عن استخدام المواد الكيميائية مثل: السيليكونات الاصطناعية (الغير قابلة للتحلل الحيوي) والأصبغ الاصطناعية والمواد الحافظة المفرطة، كما يجب أن تكون مصحوبة وإنما بشهادة صالحة لتتحقق من سلامتها.

ثانياً: مكونات منتجات التجميل

تشير مستحضرات التجميل العضوية إلى منتجات التجميل المصنوعة من مكونات طبيعية خالية من المواد الكيميائية، يتم تصنيع هذه المنتجات من مستخلصات نباتية وزيوت

¹ - عماري بختة، طاري سعيدة، ربورتاج مصور حول مستحضرات التجميل بين المقلد والأصلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة عالمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص 28.

² - Bomelit Aminar Chenatlia Meriem, Contribution à l'étude de l'effet des produits cosmétiques sur la flore cutanée, mémoire de master filière biologie, Spécialité santé eau et environnement. Microbiologie de l'environnement, Université 08 mai 1945, Guelma, 2014, P19.

أساسية ومكونات أخرى مشتقة من الطبيعة، ووفقاً لمعايير الزراعة العضوية، تشمل هذه المنتجات التجميلية على عدة مكونات منها:

أ- الماء: يشكل الماء جزءاً كبيراً من المنتج، حيث يعتبر مكوناً أساسياً لأغلب تركيبات المستحضرات التجميلية.

ب- النباتات: تحتوي استخلاصات النباتات على مجموعة واسعة من المواد الفعالة المفيدة للبشرة، حيث تستخدم كملونات ومواد حافظة، بالإضافة إلى تحسين الخصائص الفيزيائية للمنتج، وتشمل كل من الساق، والأوراق، الزهور والبراعم.

ج- الزيوت: وهي نوعين:

1- زيوت نباتية: تنتج من بذور أو فواكه زيتية يتم تعصيرها مثل: زيت الأرغان، زيت اللوز، زيت الجوجوبا...، حيث تتميز بغناها بالأحماض الدهنية الأساسية والفيتامينات ومضادات الأكسدة، مما يوفر فوائد عديدة للبشرة، كالترطيب والتغذية، كما تحميها من أشعة الشمس.

2- الزيوت العطرية: تستخلص من النباتات العطرية ويتم الحصول عليها بالتقطير بالبخار أو الضغط في النباتات التي تحتوي عليها، وتعتبر كمضاد للبكتيريا وللإلتهابات البشرة.

3- الشموع: تستخدم الشموع الطبيعية، مثل شمع العسل، شمع الصويا في مستحضرات التجميل لتكثيف التركيبات ومنحها قواماً كريماً، كما في تقديم حماية إضافية وترطيب للبشرة¹.

¹ -Flavie La Charme, Les produits cosmétiques Biologiques: labels, Composition et analyse critique de quelques formules, Thèse Soutenue Publiquement à la Faculté de Pharmacie de Grenoble Université Joseph Fourier, 2011, P 40.

الفرع الثاني

مواد التنظيف

تبنى المستهلك لنمط الحياة العضوي خال من المواد الكيميائية والمواد المعدلة وراثيًا يجعله يستبعد المواد التي تحتوي على مضافات كيميائية في الأطعمة التي يتناولها، والمنتجات التجميلية التي يستخدمها للعناية بالبشرة، وكذلك المنظفات المنزلية الأساسية مصدر هامًا للمواد الكيميائية التي يتعرض لها المستهلك في حياته اليومية¹. فبالتالي ليس من الضرورة استخدام معظم المنظفات التجارية المتوفرة في الأسواق، حيث يمكن ببساطة خلط بعض المكونات العضوية للحصول على منتجات منزلية آمنة مستدامة.

أولاً: مزايا استخدام المنظفات المنزلية العضوية

تعد المنظفات المنزلية جزءًا أساسيًا من حياة كل مستهلك، حيث تساعد في الحفاظ على نظافة الأسطح المختلفة وحماية الصحة العامة، وتتميز بجملة من المزايا كالتالي:

أ- المنظفات العضوية أكثر أمانًا:

يعتبر التنظيف الأخضر أو المنظفات العصرية آمنة للبيئة من خلال المكونات الطبيعية القابلة للتحلل والتي لا تضر بالبيئة، على عكس المنظفات التقليدية القاتلة التي تحتوي على البنزين وثنائي الجلايكول الذي يؤثر سلبيًا على الصحة.

ب- منظفات منزلية أقل تكلفة:

تعتبر المنظفات العضوية أقل تكلفة بالنسبة للمنظفات التقليدية، حيث يمكن أن تصنع في المنزل بالاعتماد على مكونات بأسعار معقولة كالخل الأبيض أو الصابون، أو الليمون.

¹ خاصة النساء، حيث تم ربط الكثير من منظفات المنزل الشائعة بمشاكل صحية مختلفة بسبب احتوائها على مواد كيميائية سامة.

ج- آمنة على الصحة:

تعد المنظفات العضوية آمنة، كونها لا تحتوي على مواد كيميائية ضارة أو قاتلة، مما يجعلها خيارًا أفضل للأشخاص الذين يعانون من الحساسية أو الأمراض الجلدية أو مشاكل التنفس¹.

ثانيًا: منتجات تنظيف صديقة للبيئة

تتميز منتجات التنظيف بتركيباتها الطبيعية القابلة للتحلل، مما يحمي البيئة من التلوث ويضمن سلامة المستهلك، كما أنها تصنع بطرق مستدامة تقلل من الانبعاثات الضارة، فمن السهل صناعة منظفات منزلية فعالة كالاتي:

1- الخل وصودا الخبز:

يعد الخل وصودا الخبز العنصران الأساسيان في المنتج العضوي لمواد التنظيف عندما يتعلق الأمر بالتنظيف «فيعتبر الخل هو مطهر طبيعي ويمكن استخدامه لتنظيف كل من النوافذ والأرضيات» كما تعتبر صودا الخبز منظفًا كاشطًا يمكنه معالجة البقع والروائح المزعجة.

2- بيروكسيد الهيدروجين:

يستخدم بيروكسيد الهيدروجين لتنظيف وتعقيم الأسطح حيث يعتبر مكون فعال في قتل الجراثيم والبكتيريا مما يجعله خيارًا أفضل لتنظيف الحمامات والمطابخ.

¹ - زهراء أحمد، منظفات، طبيعية، لمريضات، الحساسية /2023/7/13/aljazeera.nt/women. 28 سبتمبر 2024-

3- صابون قشتالي savon de castille:

يعتبر صابون قشتالي صابون نباتي لطيف على البشرة وعلى البيئة، حيث يتم استخدامه لتنظيف الأطباق والأرضيات ويمكن استخدامه كغسول للجسم أو شامبوا¹.

¹-المواد الكيما-يسالسا- arabpreneur-fastercapital.com-للبيئة-لتقليل-صديقة-تنظيف-الأخضر-نصائح- لتنظيف

الفصل الثاني

الإطار التنظيمي للمنتجات العضوية

بدأ انتشار المنتجات العضوية بما فيها الغذائية، التجميلية ومواد التنظيف في العالم مع بداية القرن العشرين وأخذ إنتاجها واستهلاكها عامًا بعد آخر مما استدعى ضرورة وضع تلك المنتجات تحت مراقبة هيئات الرقابة والجودة التي وضعت معايير خاصة، كما أن هناك شروط ومواصفات خاصة بجودة تلك المنتجات، وتتميز تلك المنتجات كونها خالية من المواد الكيميائية والسموم القاتلة إضافة إلى أهميتها للبيئة من خلال تقليل كمية المبيدات المتراكمة في التربة والماء وترشيد استهلاكها للطاقة ومحافظة على التنوع البيولوجي.

السبب الرئيسي للتحويل من نظم زراعة معتمدة إلى الزراعة العضوية في البلدان النامية منها الجزائر هو إيجاد أسواق جديدة تؤمن عائداً اقتصادياً مرتفعاً وتسرع دورة إعادة الاستثمار خاصة وأن المنتجات العضوية أثبتت أنها تحقق مردودية عالية مقارنة بالمنتجات الزراعية التقليدية¹.

يتم دراسة الإطار التنظيمي للمنتجات العضوية من خلال التطرق للأطر التنظيمية للمنتجات العضوية (المبحث الأول)، ثم التعرف على الإجراءات اللازمة للحصول على شهادة المنتج العضوي المعتمد (المبحث الثاني).

¹ - حيث تخضع عمليات إنتاج المنتجات العضوية إلى أطر قانونية وتنظيمية خاصة في دول العالم ومن أوائل هذه التشريعات هو قانون الاتحاد الأوروبي رقم 2018/848 المتعلق بالقواعد المنظمة للزراعة العضوية مؤرخ في 2021، والتي تشترط على المنتجين الحصول على شهادة خاصة من أجل الموافقة على عرض منتجاتهم في الأسواق.

المبحث الأول

الأطر التنظيمية للمنتجات العضوية

تعرف المنتجات العضوية على أنها منتجات تنتج وفقاً لمعايير خاصة، حيث تهدف إلى الحفاظ على البيئة وصحة المستهلك والحد من استخدام المواد الكيميائية، وتعزيز الممارسات الزراعية المستدامة وتلعب الأطر التنظيمية دوراً أساسياً في ضمان جودة المنتجات العضوية وسلامتها، ذلك من خلال وضع معايير صارمة تتعلق بكيفية زراعة ومعالجة وتخزين، وتوزيع هذه المنتجات. تشمل هذه الأطر عادة متطلبات خاصة تتعلق بتجنب المبيدات الحشرية والمواد الكيميائية، واستخدام ممارسات تعزز صحة التربة. تختلف الأطر التنظيمية للمنتجات العضوية من دولة لأخرى، حيث تتبنى بعض الدول قوانين ولوائح صارمة تتطلب حصول المنتجين على شهادات تؤكد التزامهم بمعايير الزراعة العضوية.

يتم دراسة الأطر التنظيمية للمنتجات العضوية من خلال التطرق لمعايير الإنتاج العضوي (المطلب الأول)، ثم التطرق إلى القوانين والقواعد التي تنظم عملية الإنتاج وتداول المنتجات العضوية (المطلب الثاني).

المطلب الأول

معايير الإنتاج العضوي

تواجه الزراعة التقليدية العديد من التحديات، أبرزها الاعتماد المفرط للأسمدة الكيميائية والمبيدات، مما ينجم عنه ظهور مشاكل صحية وبيئية لذا يعتبر من الضروري وضع نهج زراعي جديد يستند إلى قوانين محددة تهدف إلى حماية البيئة وتوفير غداً آمن وصحي، خاصة أن التطور التكنولوجي العالمي الجديد في مجال الزراعة قد أثار سلباً على البيئة وعلى النظام الحيوي بها مما أدى إلى خلل في التوازن البيولوجي الطبيعي.

وعلى مستوى العالم نجد إقبالاً كبيراً على المنتجات العضوية "الحيوية"، لذلك قام الاتحاد الدولي لمنظمات الزراعة العضوية (IFOAM) بوضع معايير أساسية للتحويل من الزراعة التقليدية إلى الزراعة العضوية ويجدر الإشارة أن المقاييس هي لغة التعامل التجاري أو الخدمي التي يقودها ويوجهها في السوق.

يتم دراسة معايير الإنتاج العضوي من خلال التطرق لمقاييس دولية (الفرع الأول)، ثم التطرق لمقاييس قطرية إلزامية (الفرع الثاني).

الفرع الأول

مقاييس دولية

تعرف المقاييس في السياق العام على أنها: «اتفاقيات موثقة تحتوي على تفاصيل فنية أو معايير دقيقة يتم استخدامها باستمرار كقواعد أو تعليمات أو تعاريف لضمان أن المواد أو المنتجات أو العمليات التصنيعية أو الخدمات تتوافق مع الهدف المنشود، أما المقاييس التي تتعلق بالمنتجات الغذائية العضوية هي مقاييس إنتاج أو تصنيع أو تفرض أو تسمح أو تمنع إجراءات ومواد معينة بالإضافة إلا أنها مقاييس لمنح الشهادات»¹.

¹ - بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 08.

وتعد هذه المعايير لغة التعامل في أي قطاع تجاري في الوقت الحاضر، حيث تنقسم المقاييس الدولية الطوعية إلى عامة (أولاً) وخاصة (ثانياً).

أولاً: مقاييس عامة

تعتبر المقاييس العامة إرشادات دولية لإنتاج وتصنيع الأغذية العضوية ومنحها شهادات المطابقة وتسويقها، تهدف لإرشاد المنتجين وحماية المستهلك من التضليل والتدليس حسب المادة 04 من قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش تنص: «يجب على كل متدخل في عملية وضع المواد الغذائية للإستهلاك احترام إلزامية سلامة هذه المواد والسهر على أن لا تضر بصحة المستهلك»¹.

وتعدّ هذه المقاييس بمثابة الحد الأدنى من المتطلبات التي يجب أن تتوفر عند الإنتاج لكي يكون المنتج معتمد²، مثل: المقاييس الصادرة عن لجنة الدستور الغذائي بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

ثانياً: مقاييس خاصة

تمثل المعايير الأساسية الخاصة بالإنتاج والتصنيع العضوي التي أصدرها الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية IFOAM ويتم مراجعتها باستمرار وخاصة بالنسبة للمواد المسموح استخدامها في مستلزمات الإنتاج وإجراءات التفتيش والمراقبة ومنح الشهادات³. أيضاً هناك معايير قياسية تضعها شركات دولية لتنظيم وتداول المنتجات العضوية وتسويقها⁴ منها:

¹ - قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، مرجع سابق.

² - موفق مزبان مسلط، وعمر هاشم مصلح، أساسيات في الزراعة العضوية، كلية الزراعة، جامعة الأنبار، العراق، 2015، ص 16.

³ - بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 08.

⁴ - غردي محمد، مرجع سابق، ص 137.

- المعايير القياسية لشركة Naturland والتي تحكم المنتجات العضوية التي تحمل الشعار أو اللجوء للتسويق الأوروبي.
- بالإضافة إلى المعايير القياسية لشركة Bio suisse هي معايير تضعها الشركة لتحكم بالمنتجات العضوية المصدرة مع الشعار¹.

الفرع الثاني

مقاييس قطرية إلزامية

تمثل القوانين الصادرة على مستوى كل دولة أو مجموعة دول لتنظيم قطاع الزراعة العضوية معايير إلزامية تتعلق بالإنتاج والتصنيع، والإستيراد، ويتعين على جميع الشركات التي تعمل في هذا القطاع الإمتثال لها، ومن أشهر المقاييس القطرية والإقليمية على مستوى العالم هو المعيار الخاص بالإتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة الأمريكية واليابان².

المطلب الثاني

القوانين والقواعد التي تنظم عملية إنتاج وتداول المنتجات العضوية

حققت المنتجات العضوية انتشارًا تاميًا في السنوات الأخيرة خاصة في الدول المتقدمة ما ساهم في تغيير مناخ التجارة الدولية بسبب تزايد الطلب على هذه المنتجات في الأسواق العالمية، ما أدى إلى خلق فرص جديدة للتصدير خاصة بالنسبة للدول العالم الثالث والاستفادة من العائد الكبير الذي تحققه هذه الأخيرة، هذا ما جعل العديد من الدول اعتماد هذا النظام وتطويره.

فالزراعة العضوية ليست مجرد عملية فلاحية فقط، كونها محددة بأنظمة وقوانين، حيث وضعت العديد من الحكومات أنظمة وقوانين تنظم الزراعة العضوية غير أن هذه

¹ - هي أن تلتزم هذه المنتجات بممارسات الزراعة العضوية الصارمة، إذا كان منتج ما يحمل شعار Bio suisse، فهذا يعني أنه قد مرّ بعدة اختبارات صارمة ويخضع لمجموعة من القواعد التي تضمن جودته وملاءمته للزراعة العضوية.

² - بوزلحة سامية ، مرجع سابق، ص 169.

القوانين والتشريعات تختلف من بلد إلى آخر من حيث الشمولية والتنفيذ، يتم دراسة القوانين والقواعد التي تنظم عملية إنتاج وتداول المنتجات العضوية من خلال التطرق الأوروبي (الفرع الأول)، القانون الأمريكي (الفرع الثاني)، والقانون الياباني (الفرع الثالث)، ثم الزراعة العضوية في الجزائر (الفرع الرابع).

الفرع الأول

القانون الأوروبي

يعد القانون الأوروبي¹ 2092/91 المتعلق بشأن المنتجات العضوية ووضع العلامات على المنتجات العضوية من أشهر القوانين التي تنظم عملية إنتاج وتداول المنتجات العضوية بداية من الأرض التي سوف يتم زراعتها بالمحاصيل العضوية، فمرحلة الإنتاج في المزرعة التي يجب أن تعتمد على نظام مغلق قدر الإمكان إلى ضرورة تجنب تلوث المنتجات العضوية خلال مرحلة التعبئة والتجهيز².

الفرع الثاني

القانون الأمريكي الوطني NOP

يحكم القانون الأمريكي الوطني العمليات الخاصة بالإنتاج والتداول للمنتجات العضوية في الولايات المتحدة الأمريكية والمنتجات المصدرة للسوق الأمريكي، ويعتبر قريب الشبه من القانون الأوروبي، إلا أنه يأخذ بعين الاعتبار عدة أمور منها أمان المنتج من الناحية الكيماوية بالإضافة إلى نظام جودة الإدارة كما أنه يعبر عن المنتج العضوي في بطاقة التمييز بعبارة "100% عضوي" وليس بـ "عضوي" فقط³.

¹ - لائحة مجلس الإتحاد الأوروبي، رقم 834/2007 المؤرخة 28 جويلية 2007 بشأن المنتجات العضوية ووضع

العلامات على المنتجات العضوية وإلغاء لائحة الجماعة الاقتصادية الأوروبية رقم 2092/91.

² - غردي محمد، مرجع سابق، ص 136.

³ - بغاظة هاجر، مرجع سابق، ص 12.

الفرع الثالث

قانون الزراعة العضوية الياباني (JAS)

تم إصدار قانون الزراعة العضوية الياباني عام 2008، وينظم هذا القانون إنتاج وتداول المنتجات العضوية والتي يتم إنتاجها في اليابان أو تصديرها إلى الأسواق اليابانية ويعتبر أمثراً تقدماً من القانون الأمريكي والأوروبي¹، حيث ويوضح عملية تصنيف المنتج وفقاً لقانون الزراعة العضوية الياباني، كما يحتم تعيين فريق مؤهل يقوم بالتفتيش الداخلي على المنتج خلال مراحل الإنتاج والتجهيز والتعبئة للتأكد من إتمام كافة الخطوات وتنفيذ ما قبل وضع علامة تميز المنتج العضوي وفقاً للقانون الياباني².

الفرع الرابع

الزراعة العضوية في الجزائر

قامت وزارة الزراعة والتنمية الريفية الجزائرية بدعم الزراعة العضوية منذ عام 2000 ويخضع قطاع الزراعة العضوية في الجزائر لقانون رقم 16-08³ يتضمن التوجيه الفلاحي، إضافة إلى المرسوم رقم 13-260⁴ يحدد نظام نوعية المنتجات الفلاحية أو ذات الأصل الفلاحي الذي عرف في المادة 3 الفلاحة البيولوجية على أنها «علامة تمنح للمنتجات التي تستجيب لشروط الإنتاج الطبيعي، مانعة المنتجات الكيميائية المحللة وضامنة حماية البيئة بالمطابقة مع دفتر الأعباء للفلاحة البيولوجية».

¹ - كحولي محمد الهادي، التشريعات والقوانين الدولية الخاصة بالاعتماد لتسليم الشهادات العضوية في الدول المتقدمة والدول النامية، المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس، 2003، ص 199.

² - غردي محمد، مرجع سابق، ص 137.

³ - قانون رقم 16-08 يتضمن التوجيه الفلاحي، مرجع سابق.

⁴ - مرسوم تنفيذي رقم 13-260، مرجع سابق.

كما تأسست لجنة توجيه الزراعة العضوية في عام 2013 من قبل الوزارة: بهدف اعتماد استراتيجية لتعزيز وتعميم طرق الإنتاج العضوي على المستوى التنظيمي والتقني¹. كما خصصت الجزائر أربع محاصيل هي زيتون المائدة، التمور، الكروم وزيت الزيتون هذا بهدف التصدير باعتبار عدم وجود سوق محلي للمنتجات العضوية في الجزائر، خاصة أنّ المستهلكين في المناطق الحضرية يهدفون في الغالب إلى إيجاد منتجات زراعية بأسعار معقولة، وهذا ما لا يتناسب مع أسعار المنتجات العضوية²، وفيما يخص الشهادة العضوية فعادة ما يتعامل المنتجين العضويين مع وكالات أجنبية بالإضافة يوجد عدد من منتجي الخضر مهتمين بهذا النمط من الإنتاج وأنّ الشركة الدولية للمراقبة والتصديق Ecocert تقوم بتقنيات في الجنوب الجزائري وبالتحديد في ولايتي بسكرة وورقلة لإنتاج التمور العضوية الموجهة للتصدير³.

بالإضافة إلى القوانين الدولية، نجد العديد من القوانين المحلية الوطنية لأغلب الدول العربية مثل تونس كأول دولة عربية يعترف الإتحاد الأوروبي بقانون الزراعة فيها وتكافؤ منتجاتها العضوية والمسموح بتصديرها إلى أية دولة من الإتحاد الأوروبي، إضافة إلى العديد من الدول العربية التي أصدرت قوانين ومعايير خاصة بالمنتجات العضوية كمصر، الأردن، سعودية، لبنان، سوريا، المغرب.

¹ - عماري صليحة، آسيا سعدان، مرجع سابق، ص 130.

² - بوزلحة سامية، مرجع سابق، ص 218.

³ - تلمات، هجرس، وضعية الزراعة البيولوجية في الجزائر، مداخلة في المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، منظم من طرف المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس، 28/27 سبتمبر 2003، ص 314.

المبحث الثاني

إجراءات الحصول على الشهادة الخاصة بالمنتجات العضوية

يعني استهلاك المنتجات العضوية المحافظة على الصحة والبيئة على حد سواء، والتي تحقق شروط مفهوم أمان الغذاء.

يتم في الدول النامية المصادقة على المنتجات المعدة للتصدير من قبل جهات مصادقة قادمة من الدول المستوردة، ولهذا فوائد بالنسبة للمصدر حيث أن شعارات جهات المصادقة هذه معروفة وموثوقة من قبل المستهلكين مما يعطي المنتج ميزة تجارية في الأسواق، هذا ما سيتم تحديده من خلال التطرق في الأسواق.

يتم دراسة إجراءات الحصول على الشهادة الخاصة بمنتجات العضوية من خلال التطرق لمفهوم الشهادة العضوية (المطلب الأول)، ثم التطرق لطرق الحصول على شهادة المنتجات العضوية (المطلب الثاني).

المطلب الأول

مفهوم شهادة المنتجات العضوية

تعتبر شهادة المنتج العضوي تأكيد رسمي بأن المنتج قد تم انتاجه وفق لمعايير الزراعة العضوية المعترف بها دولياً، حيث تهدف هذه الشهادة إلى ضمان أن المنتجات العضوية خالية من المواد الكيميائية الصناعية والمبيدات الحشرية. وأنها تنتج بطريقة تحافظ على البيئة وتعزو استدامة الموارد الطبيعية. يتم منح الشهادة من قبل جهات مستقلة بالتالي فإن المنتجات العضوية التي تم المصادقة عليها هي منتجات معتمدة وتكون مرفقة بشعار وصفية هذا ما سيتم دراسته من خلال المقصود بالشهادة العضوية (الفرع الأول)، ثم التطرق للشعار العضوي (الفرع الثاني).

الفرع الأول

المقصود بالشهادة العضوية

تشمل الشهادة العضوية عملية من خلالها طرف ثالث (هيئة التصديق) يثبت أن النظام أو العملية أو المنتج يتوافق مع معايير محددة، ويمكن لأي كيان المشاركة في عملية اصدار الشهادات ويجب أن تكون هيئة التصديق معتمدة.

فبتالي فإن الشهادة العضوية هي وسيلة لضمان وإثبات أن المنتجات الزراعية والغذائية العضوية لا تحتوي على مواد كيميائية ويتم إنتاجها باستخدام طرق عضوية تحافظ على المواد الطبيعية والتنوع البيولوجي¹.

أما في الاتحاد الأوروبي فيتم التميز بين:

– المنتجات غير المصنعة، يسمح فقط للمنتجات الزراعية بوضع بطاقة بيان أو الإعلان وفقاً للمتطلبات العضوية المعتمدة. فإذا تم إنتاج المنتج بالكامل وفقاً لمعايير الإنتاج العضوي، فيمكن وصفه بأنه عضوي.

– وبالنسبة للمنتجات المصنعة ذات المكونات المتعددة، يجب أن يكون 95% من المكونات الزراعية منتجة عضويًا لكي يتم كتابة "عضوي" على السلع المباعة.

وتظهر هذه القواعد الصارمة للمنتجات العضوية أهمية بطاقات البيان المحددة للدول والمعايير الصارمة المفروضة عليها، وتساهم هذه القواعد في بناء الثقة بين المنتج والمستهلك سواء على المستوى المحلي أو الدولي².

¹– Boukhari Sarah, L'émergence des produits alimentaires Bio dans le marché algérien, Diplôme Master en Sciences Alimentaires, Faculté des Sciences de la Nature et de la vie et Sciences de la Terre et de l'Univers, Université Abou-Bekr Belkaid, Tlemcen, 2022, Page 29.

²– بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 11.

الفرع الثاني

الشعار العضوي

يستخدم الشعار العضوي المحلي أو الوطني في كل دولة لأغراض التسويق وتمييز المنتج العضوي الحاصل على الشهادة عن غيره من المنتجات التقليدية، وهو علامة تضمن للمستهلكين أن المنتج قد تم انتاجه وفقاً لمعايير الزراعة العضوية التي تحظر استخدام المواد الكيميائية الصناعية والمبيدات الحشرية الاصطناعية، ويتم اتباع معايير محددة فيما يتعلق بالحجم والألوان والشكل وغيرها من المواصفات الفنية، يُسمح بوضع الشعار العضوي على بطاقة البيان أو الإعلانات أو البيانات الوصفية للمنتج، ويكون مصحوباً بشعار الجهة المصدرة وشعار الوحدة الزراعية العضوية.

كما يعزز هذا الشعار ثقة المستهلكين في جودة المنتجات العضوية ويدعم الاتجاه نحو الزراعة النظيفة التي تحترم التوازن البيئي وتضمن استدامة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة¹.

¹ - الدخيري آدم، مرجع سابق، ص 28.

المطلب الثاني

إجراءات الحصول على شهادة المنتج العضوي

تتطلب إجراءات الحصول على شهادة المنتج العضوي التزاماً بمعايير صارمة ومتابعة دقيقة لعملية الإنتاج، بحيث يعتبر أي منتج حاملاً لمؤشرات تدل على إنتاجه بطريقة عضوية حسب المادة 10 من قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش التي تنص على «يتعين على كل متدخل احترام إلزامية أمن المنتج الذي يضعه للاستهلاك فيما يخص. - مميزاته وتركيبته وتغليفه وشروط تجميعه وصيانته. - تأثير المنتج على المنتجات الأخرى عند توقع استعماله مع هذه المنتجات - عرض المنتج ووسمه والتعليمات المحتملة الخاصة باستعماله وإتلافه وكذا كل الإرشادات أو المعلومات الصادرة عن المنتج- فئات المستهلكين المعرضين لخطر جسيم نتيجة استعمال المنتج خاصة الأطفال. تحدد القواعد المطبقة في مجال أمن المنتجات عن طريق التنظيم»¹.

يتم دراسة إجراءات الحصول على شهادة المنتج العضوي من خلال التطرق لتفتيش والمراقبة (الفرع الأول)، ثم الاعتماد (الفرع الثاني)، ثم التطرق لمنح شهادة المنتج العضوي (الفرع الثالث).

¹- قانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، مرجع سابق، ص 15.

الفرع الأول

التفتيش والمراقبة

تعتبر المراقبة والتفتيش من العناصر الأساسية في نظام الإنتاج العضوي، حيث تضمن شهادة معتمدة للمنتج العضوي - ويعرف التفتيش أنه زيارة للموقع للتحقق من الأداء لأي عملية ضمن سلسلة الإنتاج وصولاً إلى التصنيع والتخزين والتداول، حيث تنص جميع قواعد الزراعة العضوية على أن يتم تسجيل جميع الوحدات التي تعمل في إنتاج وتجهيز وتداول المنتج العضوي والتفتيش عليها من جهات محايدة (مراكز التفتيش) وفقاً لنظام الجودة ISO17065¹.

أولاً: أنواع الزيارة التفتيشية

يقع على عاتق جهة الإصدار أن تضمن إجراء تفتيش مادي كامل للوحدة بزيارات مختلفة خلال السنة، ويمكن أخذ عينات للاختبار، وينبغي أن يتم إعداد تقرير التفتيش بعد كل زيارة حيث تقسم هذه الزيارات إلى:

- أ- الزيارة الأولية للتسجيل.
- ب- التفتيش السنوي المعلن.
- ج- التفتيش السنوي غير المعلن².

ثانياً: الهدف من التفتيش على المزارع

- 1- حصر جميع بيانات المزرعة (الوحدة الانتاجية الموقع، المساحة، الخريطة، المنشآت وإدارتها).
- 2- التأكد من عدم وجود أي مصادر للتلوث (كيميائي أو بيولوجي) والمستوى العام للنظافة الصحية.

¹ - هو معيار اعتماد هيئات إصدار شهادات المنتجات.

² - النخيري أدم، مرجع سابق، ص 27.

3- التأكد من إدارة المزرعة وفقا لوضعها الحالي والتي تشمل: سجلات الأعمال اليومية المجالات، الوقاية، التسميد، المخازن، المشتريات، المبيعات، سجل الشكوى، الإجراءات التصحيحية¹.

4- التأكد من أن إدارة قطاع الإنتاج تتماشى مع الوضع الحالي للمنتجات العضوية، ويشمل ذلك استمارة بيانات الشركة، قائمة المنتجات كافة السجلات والشهادات ذات العلاقة.

5- ضمان جودة واستدامة الموارد المائية للري وملاءمتها للزراعة وخطر استخدام مياه الصرف الصحي.

6- التأكد من تطبيق خطة التسميد (دورة زراعية)، إضافة الكمبوست، سماد أخضر، تدوير المخلفات) وخطة الوقاية (بالطرق الطبيعية، الزراعية، واستخدام المواد المصرح بها داخل المخازن وأماكن التشغيل).

7- التأكد من سلامة مستلزمات الإنتاج وخلوها من التعديل الوراثي.

8- التأكيد من الالتزام بإجراءات الفصل بين المنتجات العضوية والتقليدية وأسلوب حماية المنتج من التلوث والتأكد أيضا من اتباع خطوات سليمة لتجهيز المنتجات.

9- ضمان إمكانية التتبع للتحقق من المنتجات العضوية وكيفية تسويقها والتزام المنتج العضوي باشتراطات ومتطلبات الملصقات وبطاقة البيانات والشعارات وفق ما تنص عليه الأنظمة والقوانين².

¹ - الدخيري آدم، مرجع سابق، ص 27.

² - بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 27.

الفرع الثاني

الاعتماد

الاعتماد هو الإجراء الذي تقوم بموجبه جهة أو سلطة مختصة بتقييم مدى استيفاء مخطط التصديق أو الاعتماد لمعايير الهيئة المختصة ومنح الاعتراف الرسمي على المستوى الدولي مثلاً: الخدمة الدولية للاعتماد العضوي IOAS¹ أجهزة إصدار الشهادات وفق معايير الاعتماد الصادرة عن الـ IFOAM².

أولاً: جهات الإصدار

جهات الإصدار هي تلك التي تحمل شهادة اعتماد من هيئات اعتماد وطنية أو دولية تحقق متطلبات الدليل الدولي وتعديلاته لغايات إصدار شهادة الإنتاج الزراعي العضوي، على أن يتم ترخيص عملها في الدول حسب قوانين وإجراءات كل دولة بحد ذاتها، يجبّ تعامل جميع الوثائق الخاصة بها بسرية تامة، وهي التي تقوم بمنح الشهادات، والضمان الخطي الذي يثبت بأن عملية الإنتاج تمت بطرق إنتاج عضوي تخضع لمقاييس.

ثانياً: شروط جهات الإصدار

- 1- يجب أن يتم الاعتراف رسمياً بجهات الإصدار من الدولة (وزارة الفلاحة) وأن يتم نشر أسماء جهات الإصدار بالطرق المناسبة لتكون متاحة للمهتمين.
- 2- استقلالية جهة الإصدار تجاه المتعاقدين (المشغلين) الخاضعين لنشاطها وتعمل بموجب تشريح قانوني محدد، مع الالتزام بتطبيق التدابير الرقابية لقواعد الإنتاج العضوي في المنشآت المتعاقدة معها مع تحقيق متطلبات الدليل الدولي الذي يحدد الشروط الواجب توافرها في الجهات المانحة لشهادات المطابقة.

¹ وكالة دولية لضمان الجودة، تعمل على تحسين وإنشاء معايير التعليم للمعاهد في جميع أنحاء العالم. بفضل شبكتها

العالمية من الخبراء، تمنح IOAS الاعتماد للمؤسسات التعليمية والشركات والمحترفين والأفراد المؤهلين.

² - بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 10.

- 3- الهيكل التنظيمي لجهة الإصدار له معايير محددة لاختيار الموظفين بموجب مواصفات واضحة، والتي تشمل مديرًا إداريًا مؤهلاً تأهيلاً عاليًا وموظفين مهنيين ولجنة لاتخاذ القرار ومفتشين يقومون بهذا النشاط من خلال إجراءات جهة الإصدار التي تحدد نشاطهم بناءً على المعايير الدولية.
- 4- لا يجوز بأي حال أن يقوم أعضاء هيئة منح الشهادات أو أي شخص أو هيئة مرتبطة معها بالعمل في مجال الاستثمارات سواء في تصميم أو تصنيع أو إقامة أي مشروعات للزراعة العضوية لغرض تسهيل حصولهم على الشهادات¹.
- 5- يجب على جهات الإصدار تزويد السلطة المختصة بصفة منتظمة بقائمة الموظفين وتفاصيل إحصائية من خلال سجلات مخصصة.
- 6- تسمح للسلطة المختصة (وزارة الفلاحة) بزيارة مكاتبها وتجهيزاتها للرقابة ولتنفيذ التزاماتها وفق أحكام القانون النافذ في الدولة في حال وجود أي خلل في عملها أو عمل المشتغل العضوي يحق للسلطة المختصة (وزارة الفلاحة) تنفيذ العقوبات.
- 7- يجب الفصل بين تقديم الاستشارة ومنح شهادة المنتج العضوي ولا يجوز مطلقًا تسويق خدمة منح الشهادات الموثقة مع الخدمات الاستشارية، ولا يجب أن تتضمن أي إشارة أو تلميح بأنها مرتبطة بخدمة منح الشهادات².

¹ - الدخيري آدم، مرجع سابق، ص 26

² - الدخيري آدم، مرجع نفسه، ص 26.

الفرع الثالث

منح شهادة المنتج العضوي

يحق للمؤسسات الحاصلة على شهادة المنتج العضوي إصدار تقاريرًا للتفتيش بالنسبة للمنتجات المصدرة إلى جانب الشهادات الدالة على إتباعها للمعايير وقواعد الإنتاج العضوي، وتعتبر هذه الشهادات بمثابة جواز السفر، مما يسمح لها بدخول الأسواق المحلية أو إلى البلاد المستوردة للمنتجات العضوية أو البيولوجية، هذا من أجل التأكد من جودة هذه المنتجات للمستهلكين حيث تحتوي هذه الشهادة على وصف دقيقًا للشحنة.

هذا ما سيتم تناوله من خلال العلامة العضوية (أولاً) ثم الشعار العضوي (ثانياً).

أولاً: العلامة العضوية

تلعب بطاقة البيان أو العلامة العضوية دورًا مهمًا للمستهلك، حيث يكون الغرض الرئيسي من نظام وضعها على المنتج هو التأكيد من أن المنتجات المعتمدة كعضوية يتم إنتاجها وفقًا للمعايير المحددة أو ما يعادلها، تحمل البطاقة اسم الجهة المسؤولة عن إصدار شهادة الاعتماد، وتعرض المعايير التي استوفها المنتج في الجزائر، يُحظر وضع بطاقات أو علامات مضللة للمستهلك مثل "BIO" و"ECO"، حيث ينص التشريع على أن استخدام كلمة الحيوية والبيولوجية والإيكولوجية أو كلمة عضوي في بطاقة بيان المنتج أو في الإعلان تعني أن المنتج تم إنتاجه وفق معايير إنتاج المنتج العضوي¹.

أما بالنسبة للمنتجات المصنعة، فإن معظم الدول تشدد على أن ما يصل إلى 95% من مكونات المنتج يجب أن تكون عضوية من أجل أن يوصف المنتج بأنه عضوي على بطاقة البيان.

فقط المنتجات الخام والمصنعة التي تحتوي على 100% مكونات عضوية ممكن أن يكتب على بطاقة بيانها 100% منتج عضوي، أما المنتجات التي تم إنتاجها من مكونات

¹ - بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 09.

بنسبة 95% عضوية فتوصف ببطاقة البيان الـ "عضوي" وإذا شكلت المكونات العضوية على الأقل 75% فتوصف بأنها منتجة بمكونات عضوية¹.

ثانياً: الشعار العضوي

يتم استخدام الشعار العضوي² المحلي أو الوطني لكل دولة لغرض التسويق وتمييزاً للمنتجات العضوية عن غيرها من حيث تتوافق هذه المنتجات مع معايير محددة تتعلق بالحجم والألوان والشكل وغيرها من المواصفات الفنية³.

¹ - بغاضة هاجر، مرجع سابق، ص 10.

² - الدخيري آدم، مرجع سابق، ص 28.

³ - أمثلة توضح الشعار العضوي:





تمثل المنتجات العضوية ركيزة أساسية في الحفاظ على صحة المستهلك والبيئة، حيث تساهم الأغذية العضوية في تقليل مخاطر التعرض للمبيدات والمواد الكيميائية الضارة، بينما توفر مستحضرات التجميل العضوية خيارات آمنة للعناية بالجسم والبشرة دون التأثير سلباً على الجلد.

أما مواد التنظيف فتقدم حلاً صديقة للبيئة، مما يقلل من التلوث ويحافظ على التنوع البيولوجي.

كما أظهرت الدراسة أهمية تعزيز الوعي العام بفوائد المنتجات العضوية والترويج لاستخدامها على نطاق أوسع، كما تبين أن هناك حاجة ملحة لدعم المنتجين المحليين وتشجيعهم على تبني الممارسات العضوية من خلال تسهيل الوصول إلى الأسواق وتقديم التشريعات الداعمة لضمان النزاهة والجودة في هذا القطاع.

حيث يعتبر التحول لاستهلاك المنتجات العضوية نمط حياة متكامل يسعى لتحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان والحفاظ على الموارد الطبيعية. لذلك فإن اعتماد الزراعة العضوية كاستراتيجية زراعية في الجزائر تمثل خطوة مهمة نحو تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

- ومن خلال ما تقدم يتضح أن تسويق المنتجات العضوية في الجزائر يتطلب:
- وضع إطار قانوني شامل بالمنتجات العضوية لضمان تعريف واضح للمعايير والمواصفات التي يجب أن تتبعها هذه المنتجات.
 - تقديم إعفاء الضريبية أو تخفيضات ضريبية للمنتجين والمزارعين.
 - توفير دعم مالي للمزارعين والشركات الصغيرة والمتوسطة والناشئة التي تتبنى الممارسات العضوية.
 - التعاون مع المنظمات الدولية لضمان توافق المعايير الجزائرية مع المعايير العالمية مما يسهل تصدير المنتجات العضوية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية.

1- الكتب:

1. خالد بن ناصر الرضيمن ومحمد زكي الشناوي، مقدمة في الزراعة العضوية، الاصدارات العلمية للجمعية السعودية للعلوم الزراعية، جدة، 2005.
2. عبد الوهاب زايد، مجدي محمد قناوي، الزراعة العضوية، استراتيجيات التسميد ومكافحة الآفات أبوظبي، 2023.
3. موفق مزيان مسلط وعمر هاشم مصلح، أساسيات في الزراعة العضوية، كلية الزراعة، جامعة الأنبار، بغداد، 2015.

2- الرسائل والمذكرات الجامعية:

أ- رسائل الدكتوراه:

1. أكسوم عيلا م رشيدة، المركز القانوني للمستهلك الإلكتروني، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018.
2. بوزلحة سامية، أداء السياسة الزراعية العربية وآفاق الزراعة العضوية في الدول العربية أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، 2017.

المذكرات:

أ- الماجستير:

1. علو محجوبة، مسؤولية المنتج في ظل التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قانون اقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة طاهر مولاي، سعيدة، 2016.

2. عماري بختة، طاري سعيدة، روبورتاج مصور حول مستحضرات التجميل بين المقلد والأصلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2018.

3- المجلات:

1. بوهنة كلثوم وحاني لامين، "دور الزراعة العضوية وتدوير المخلفات الزراعية والحيوانية في تفعيل الاقتصاد الأخضر وخلق وظائف خضراء في الوطن العربي"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، مجلد 4، العدد 2، 2021.

2. توام زاهية، "تحديات الزراعة العضوية في الجزائر -دراسة مقارنة مع مصر-"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، المجلد 6، العدد 1، جوان 2021.

3. سناء خميس، "التزام المتدخل بضمان امن المنتج (دراسة على ضوء أحكام قانون رقم 03-09 والمرسوم التنفيذي رقم 203/12)"، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلد 11، 02 جوان 2019.

4. سيد رمضان سيد عبد العال، "الاتجاهات الحديثة في دراسات الزراعة العضوية خلال الفترة 1995-2018"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بني يوسف، مصر، المجلد 03، العدد 07، أكتوبر، 2020.

5. عماري صليحة وآسيا سعيدان، "الزراعة العضوية من أجل إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر لتحقيق الأمن الغذائي، دراسة حالة الجزائر"، جامعة 08 ماي 1945، مجلد 02، العدد 02، ديسمبر 2023.

6. غردي محمد، "الزراعة العضوية ودورها في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 13، ديسمبر 2015.

7. سروجي فتحي، "آفاق استخدام الزراعة العضوية غير التقليدية في فلسطين مع التركيز على الزراعة العضوية"، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، فلسطين، 2003.

3- المدخلات:

1. توفيق حافظ عبد المعطي، "الزراعة العضوية في مصر ومدى انتشارها وكيف تغلبنا على مشكلة المبيدات المخلفة والأسمدة الكيماوية"، المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس 27 و28 سبتمبر 2003.

2. ر. تلمات، ن. هجرس، وضعية الزراعة العضوية البيولوجية في الجزائر، مداخلة في المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد منظم من طرف المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس 27 و28 سبتمبر 2003.

3. ريتا حاصباني، "المنظمة العربية للتنمية الزراعية العضوية في العالم العربي"، المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس 27 و28 سبتمبر، 2003.

4. سرحان أحمد سليمان، نوران عبد الحميد عبد الجواد، واقع وآفات الزراعة العضوية على مستوى العالم ودورها في التنمية الزراعية مع التركيز على مصر، المؤتمر الدولي الثامن للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، 5-7 مارس 2018.

5. بغاضة هاجر، واقع تطور الزراعة العضوية في العالم وسورية وأهم التشريعات الدولية التي تحكمها، المركز الوطني لسياسات الزراعية، سوريا، 2013.

6. محمد الهادي كحولي، التشريعات والقوانين الدولية الخاصة بالاعتماد لتسليم الشهادات العضوية في الدول المتقدمة والدول النامية، المؤتمر العربي للزراعة العضوية من أجل

نظافة البيئة وتدعيم الاقتصاد، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تونس 27 و 28
سبتمبر 2003.

4- النصوص القانونية:

أ- النصوص التشريعية:

1. قانون رقم 08-16 المؤرخ في 03 أوت 2005 المتضمن التوجيه الفلاحي، جريدة
رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 46، صادر بتاريخ 2005.

2. قانون رقم 09-03 مؤرخ في 25 فيفري 2009، يتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش،
جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 15، صادر 08 مارس 2009. (معدل ومتمم).

ب- النصوص التنظيمية:

1. مرسوم رقم 13-260 المؤرخ في 07 جويلية 2013، يحدد نظام نوعية المنتجات
الفلاحية أو ذات الأصل الفلاحي ج.ر.ج.د، عدد 36، صادر بتاريخ 2013.

4- مواقع الأنترنت:

1. إبراهيم الدخيري، الدليل الإرشادي للزراعة العضوية في الوطن، السودان، جويلية
2020، 15 Org/organicForm In Arb Reg 2020.pdf نوفمبر 2024.

2. طارق المنتشه، زيادة الطلب على المنتجات العضوية الخالية من الإضافات الكيميائية.

https://www.dw.com/ar/ 21 ماي 2024-12.31.

3. زهراء أحمد، منظمات، طبيعية، لمريضات، الحساسية /women/ aljazeera.nt/
2023/7/13، 28 سبتمبر 2024-11-30.

4. المواد الكيما - يسالسا - fastercapital.com-arabpreneur - للبيئة-لتقليل-صديقة -
تنظيف - الأخضر - نصائح- لتنظيف 25 ماي 2024-17-09.

II – المراجع باللغة الأجنبية:

1– Mémoires :

1. BOMELIT Aminar CHENATLIA Meriem, Contribution à l'étude de l'effet des produits cosmétiques sur la flore cutanée, mémoire de master, Faculté biologie, Université 8 mai 1945 – Guelma, Juin 2014.
2. BOUKHARI Sarah, L'émergence des produits alimentaires Bio dans le marché algérien, Diplôme Master en Sciences Alimentaires, Faculté des Sciences de la Nature et de la vie et Sciences de la Terre et de l'Univers, Université Abou–Bekr Belkaid, Tlemcen, 2022.
3. FLAVIE La Charme, Les produits cosmétiques Biologiques: labels, Composition et analyse critique de quelques formules, Mémoire Soutenue Publiquement à la Faculté De Pharmacie de Grenoble Université Joseph Fourier, 2011.

2– Texte de loi :

1. Règlement (CE) n° 834/2007 du conseil du 28 Juin 2007 relatif à la production biologique et à l'étiquetage des produits biologique abrogeant le règlement (CEE) n° 2092/91.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرهان

إهداء

01..... مقدمة

الفصل الأول: ماهية المنتجات العضوية

03 المبحث الأول: مفهوم المنتجات العضوية

04 المطاب الأول: تعريف المنتج العضوي

04 الفرع الأول: مصطلح المنتج في القانون الجزائري.

06 الفرع الثاني: مصطلح منتج عضوي.

07 المطاب الثاني: خصائص المنتجات العضوية والتقليدية.

07 الفرع الأول: خصائص المنتجات العضوية

08 أولاً: الأطعمة العضوية غنية بالعناصر الغذائية.

09 ثانياً: الجودة الصحية للمنتجات العضوية.

09 ثالثاً: الامتثال لمعايير العضوية.

09 الفرع الثاني: المقارنة بين المنتجات العضوية والتقليدية.

10 أولاً: الممارسات الزراعية.

10 أ- الإضافات الاصطناعية

10 ب - المبيدات الكيماوية

11 ج- الكائنات المعدلة وراثياً.

11 ثانياً: الشهادات والملصقات

11 أ- الشهادات

12 ب- الملصقات

12	ثالثاً: من حيث التكلفة من نظيراتها التقليدية
13	المبحث الثاني: أنواع المنتجات العضوية
14	المطلب الأول: الأغذية العضوية
14	الفرع الأول: تعريف الأغذية العضوية
16	الفرع الثاني: مبادئ الزراعة العضوية
17	أ- مبدأ الصحة
17	ب- مبدأ البيئة
18	ج- مبدأ العناية
18	الفرع الثالث: دور الزراعة العضوية
18	أولاً: تأثير الزراعة العضوية على الصحة
19	ثانياً: تأثير الزراعة العضوية على البيئة
19	المطلب الثاني: منتجات التجميل والتنظيف
20	الفرع الأول: مستحضرات التجميل
20	أولاً: تعريف مستحضرات التجميل
20	ثانياً: مكونات منتجات التجميل
22	الفرع الثالث: مواد التنظيف
22	أولاً: مزايا استخدام المنظفات المنزلية العضوية
22	أ- المنظفات العضوية أكثر أماناً
22	ب- منظفات منزلية أقل تكلفة
23	ج- آمنة على الصحة
23	ثانياً: منتجات تنظيف صديقة للبيئة
23	1- الخل وصودا الخبز
23	2- بيروكسيد الهيدروجين

3- صابون قشتالي.....24

الفصل الثاني: الإطار التنظيمي للمنتجات العضوية

المبحث الأول: الأطر التنظيمية للمنتجات العضوية26

المطلب الأول: معايير الإنتاج العضوي27

الفرع الأول: مقاييس دولية.....27

أولاً: مقاييس عامة.....28

ثانياً: مقاييس خاصة28

الفرع الثاني: مقاييس قطرية إلزامية.....29

المطلب الثاني: القوانين والقواعد التي تنظم عملية إنتاج وتداول المنتجات العضوية29

الفرع الأول: القانون الأوروبي.....30

الفرع الثاني: القانون الأمريكي الوطني NOP.....30

الفرع الثالث: قانون الزراعة العضوية الياباني (JAS).....31

الفرع الرابع: الزراعة العضوية في الجزائر.....31

المبحث الثاني: إجراءات الحصول على الشهادة الخاصة بالمنتجات العضوية.....33

المطلب الأول: مفهوم شهادة المنتجات العضوية.....33

الفرع الأول: المقصود بالشهادة العضوية34

الفرع الثاني: الشعار العضوي.....35

المطلب الثاني: إجراءات الحصول على شهادة المنتج العضوي.....36

الفرع الأول: التفتيش والمراقبة.....37

أولاً: أنواع الزيارة التفتيشية.....37

ثانياً: الهدف من التفتيش على المزارع.....37

الفرع الثاني: الاعتماد39

39	أولاً: جهات الإصدار
39	ثانياً: شروط جهات الإصدار.....
41	الفرع الثالث: منح شهادة المنتج العضوي
41	أولاً: العلامة العضوية.....
42	ثانياً: الشعار العضوي.....
44	خاتمة.....
46	قائمة المصادر والمراجع.....
52	فهرس الموضوعات.....

ملخص:

شهدت المنتجات العضوية تطورًا كبيرًا وتوسعًا على المستوى العالمي وكذا الجزائر نتيجة زيادة الطلب عليها، حيث اعتبرت العديد المنظمات والمؤسسات الدولية أنها منتجات صحية، بالإضافة إلى اعتبار أن هذه المنتجات العضوية التي تشمل منتجات غذائية، مستحضرات التجميل، ومواد التنظيف تحافظ على صحة المستهلك والبيئة.

وتخضع هذه المنتجات لأطر تنظيمية صارمة تحدد المعايير الواجب اتباعها لضمان جودتها، مثل شهادة الاعتماد التي تثبت توافيقها مع المعايير العضوية المحلية والدولية.

الكلمات المفتاحية:

المنتجات العضوية – المنتجات التجميلية العضوية – منتجات التنظيف العضوية – شهادة المنتج العضوي.

Summary:

Organic products have witnessed great development and expansion at the global level, as well as in Algeria, as a result of the increased demand for them, as many international organizations and institutions consider them to be healthy products, in addition to considering that these organic products, which include food products, cosmetics, and cleaning materials, preserve the health of the consumer and the environment.

These products are subject to strict regulatory frameworks that specify the standards that must be followed to ensure their quality, such as the certification certificate that proves their compliance with local and international organic standards.

Keywords:

Organic products – organic cosmetic products – organic cleaning products – organic product certification.